

شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السلام

[47] 61 - قال أمير المؤمنين رضى الله عنه: لا تتكل على المنى فانها بضائع النوكى

أقول: الاتكال لاعتماد من باب الافتعال وقعت الواو قبل تائه فأدغمت بعد القلب، المنى بالقصر ما يخطر على البال من هوى النفس، والبضائع جمع البضاعة، والنوكى بالفتح جمع أنوك من النوك وهو الحمق. يعنى - لا تعتمد على امنيتك من الهوى، فانه ليس كل ما يهواه الانسان يملكه، ولا كل ما يتمناه يدركه، وان الاعتماد على الهوى والاتكال على المنى من شيم الحمقى وخصال النوكى، قال الشاعر: ما كل ما يتمنى المرء يدركه * تجرى الرياح بما لا تشتهى السفن (1) 62 - قال أمير المؤمنين رضى الله عنه: لاحياء لحريم. أقول: الحياء انقباض النفس عن القبيح مخافة الذم واشتقاقه من الحيوية فانه انكسار يعتري القوة الحيوانية فيردها عن أفعالها فقليل: حى الرجل كما قيل: نسى وحشى إذا اعتلت نساها وحشاه. يعنى من استولى على الحرص ذهب عن عينيه الشبع والامتلاء وانصب عن وجهه ماء الحياء.

(1) _____ - الشعر من المتنبي ويجرى مجرى الامثال.

(*) _____